

لا كرامة للمال اذا لم يصرف في سبيل الواجب

■ أقول إلى المتخلين عن واجبهـم الديني والقومي إلى عابدي الذهب والمادة اذكر (فذكر إن نفعت الذكرى) اذكركم بأن لا تكونوا من عصاة قارون فتدخلون التاريخ كما دخله قارون إلى يوم الدين، بل ادخلوا التاريخ كما دخله أبو بكر وعثمان بتضحيتهما بجميع أموالهم في سبيل المبدأ والعقيدة، وهنا فانا لا اطلب منكم التضحية بجميع أموالكم من أجل فلسطين والشعب الفلسطيني لكنني اطلب منكم يارجالا وأصحاب البنوك بان لا تتروكا الشعب الفلسطيني يموت جوعا بخوفكم من فزاعة الطيور الأمريكية.

لو اتخذت جميع البنوك العربية والإسلامية أو حتى بعضها موقفا موحدا لما استطاعت فزاعة الطيور الأمريكية أن تفعل أية شيء ضدكم وسترتد تهديداتهم إلى نحرهم وستكون تهديداتها لكم كالفزاعة للطيور أي تخويف بلا تفعيل، فلا تكونوا كالطيور الوجلّة ولا تأبهوا لهذه الفزاعة الأمريكية لأن المتضرر الوحيد من هذه التهديدات الأمريكية لو أنكم اتخذتم موقفا موحدا برفضكم التهديدات الأمريكية هي أمريكا والدول التي تؤازرها من الإنقاذ الأوروبي وغيرها من الدول التي تؤازر الفزاعة الأمريكية تنساق لتناقضها وتحظر البنوك المتعاملة مع سلطة حماس قبل أن يبالكم انتم أي سوء، وهنا أود أن أوضح بعض الحقائق التي ربما قد خفيت عن البعض، ماذا تمتلك معظم الدول العربية من مواد للتصدير؟ نعم انه وبنسبة 90% أو أكثر من صادرات الدول العربية هو من النفط ومشتقاته، وحتى الـ 10%

الباقية من جميع صادرات الدول العربية هي مواد استهلاكية والشعب العربي بحاجة ماسة لها ولو أن تكلفة هذه السلع المصدرة من الدول العربية من سعرها الحقيقي وتكلفة شحنها أي القيمة الإجمالية تجاوزت في تكلفتها سعرها في أية دولة أخرى لما استوردوها منكم، وهنا نتوصل إلى نتيجة مفادها هو إن رفضت البنوك العربية لمطالب فزاعة الطيور الأمريكية وما تبع هذه الفزاعة الأمريكية من الدول في مسعها هذا فإن الدول العربية لن تصدر النفط ومشتقاته مجانا لأن أمريكا ومن معها رفضوا التعاون مع البنوك العربية فعليه فنحن لا نصدر خيرات بلادنا بدون مقابل لقيمتها المادية عن طريق بنكوتنا نحن فمادّا تكون النتيجة؟

طارق العسالي

رسالة على البريد الإلكتروني

شاهدة عيان على حقائق سقوط بغداد

■ كشفت الدكتورة Colette Moulart في مقابلة أجريتها معها عن عدة أحداث تمت عند سقوط بغداد عام 2003، وذلك من وجهة نظر تختلف عن التي يتم نقلها في وسائل الإعلام العادية. فقد تكلمت عن الحياة في شوارع بغداد ومعنويات العراقيين قبيل الحرب، قاطلة إن جميع السكان، حتى ربات البيوت التي التقت بهن، كان مسلحا ومستعدا للقتال.

كما أنها تحدثت عن قصف فندق فلسطين - الذي لم تبعد عنه حين الحادث إلا بضعة أمتار، بينما كان زميلها الدكتور Geert داخل الفندق، وساعد في إنقاذ مصور وكالة Reuters. ومع ذلك كله فإنها تصف هذا الحادث بالكالاية مقابل كل ما جرى.

وتروي السيدة كيف أنها تأثرت يوم أن دخلت الدبابات الأمريكية ساحة الغردوس في بغداد قاطلة: «إن أعصابي لم تكن مزقة مثل ما كانت يوم أن دخلت الدبابات الأمريكية ساحة بغداد، كما أنها تكلمت عن إسقاط تمثال صدام، وتسمي ذلك الحادث «مسرحية»، وعن أعمال الشغب وغير ذلك من الأحداث التي تبعت سقوط بغداد.

ثم إن الدكتورة Moulart كشفت عن مناقشات أجرتها مع أفراد من الشعب العراقي، والجيش الأمريكي.

إضافة إلى ذلك فإنها قامت بتحليل أحداث حالية في ضوء تجربتها خلال مكوثها في بغداد، كالتقاتل بين الفرق الدينية، والانتخابات العراقية ومقتل العلماء العراقيين.

وأخيرا تعاتب السيدة العالم على سكوتة وعدم القيام بمنع القوات الأمريكية من شن هذه الحرب العدوانية على العراق، وتقول: «إن مما كان يغيضني حقا أن أرى ما كان يجري هناك من قصف للأسواق وقتل للأطفال، بينما الشعوب هنا كانت تردد (ما الذي يمكن أن افعله)، أنا لا أؤمن بهذه الجبرية».

ببت السيدة Moulart متأثرة مما شاهدهت، مع أنها قد سافرت سابقا إلى أماكن فقيرة حول العالم، وكانت متعوده على المناظر المثيرة نفسيا.

والى جانب مهنتها الطبية، كانت الدكتورة Moulart مرشحة لحزب العمال البلجيكي خلال الانتخابات البلجيكية عام 2003.

أسماء حنيف

رسالة على البريد الإلكتروني

هي اليامون

هي اليامون.. تبقي دار عزز

ومـا عـزز يكون بلا بنـيـهـا

وان الله اكـرمـهمـ .. جـبـها

ومـيزـهمـ.. واكـرمـهمـ وجـوها

كواكب اهلـها فـيـها اضاءوا

وخـيـر كواكب الـاجـواء فـيـها

هي اليامون.. قد صارت سماء

لـانـجـمـاـم.. وهم قد مـثـلـوها

قـالـوا: لـيـس فـي الـيـامـون نـهـر

فكـيـف؟ وـانـهـر الدنـيـا بـنـوها

ولم ار مـثـلـهم مـثـلا.. وشـبـها

ولن تلـد الدنـيـا لـهم شـبـيـهـا

واحدى الحـسـنـيـن بـهم وفـيـهم

وهم بدمـمـناـثـهم مـن سـطـروها

اذا مـثـ سـوروا بـلـدا.. بـجـر

فـهم بـضـلـوعـهم قد سـوروها

هي الـيـامـون.. مـار ضـفـفـت وهـات

ولا ابقـت عـلى ارض سـقـفـيـها

ومـا ارخت عـبـداثـرها.. لـغـاز

ومـا خـلق العـزـاة لـيـحـكمـوها

حـصـان.. وهي لـلا سـلام حـصـن

ولـلا يـثـار قد نـزـت بـنـيـهـا

رجـال قد بـنـوها.. وابتـنوها

وصـبـيـة بـالـحـبـيـة.. شـيـدوها

ومـا الحـفـدا الا خـيـر غـرس

وأبـاء المـثـاـثـر.. ورثـوها

سـمـور.. لا يـذـلـهـم فـيـهـا

ومـا الغـربـاء.. يـومـا.. ذلـلـوها

محمود عبده فريحات

عمان - الاردن

سقوط حماس سقوط للشعب الفلسطيني؟

■ سواء صوت الشعب الفلسطيني على حماس أو ضد فساد السلطة السابقة، فان النتيجة افزت حكومة مشكلته من اعضاء حماس وبعض الذين اقتنعوا ببرنامجها الانتخابي من التكنوقراط، بينما اعترضت باقي الغصائل عن المشاركة في الحكومة. وهذا يقودنا الى طرح اول تساؤل: لماذا اعتذرت هذه الفصائل عن المشاركة؟ الانها علمت مسبقا ان أي حكومة ترأسها حماس أو تشارك فيها سيكون مصيرها الانهيار كنتيجة لقاطعتها اوروبيا وامريكا، والمقاطعة هنا تشمل الشق السياسي والاقتصادي ؟

في كل الاحوال فقد اعلنت الدول الاوروبية وقبليا الولايات المتحدة عن مقاطعتها للحكومة الحماساوية وقطعت المساعدات المالية المستحقة للسلطة الفلسطينية، وواضح ان هذا القرار انما تعاقب الشعب الفلسطيني على اختياره الديمقراطية.

والسؤال الآن، ألم تكن حماس تعلم مسبقا بهذه

العرب وقود اي حرب مع ايران ماديا ومعنويا

خطرا على المجتمع الدولي والعالم.. وان هذه المنظمات تؤيد حق الشعوب في تقرير مصيرها وانه ليس هناك من الزام لأي دولة ان تسير وفق مسار دولة أخرى خاصة حين يتعارض هذا المسار مع مصالح شعوبها بالتحديد.. وضد استغلال الدول الغنية للفقيرة. ولكن وفي المقابل هناك مسؤولية مشتركة بين

الجميع لحماية المجتمع الدولي من اخطار العنف ومن اخطار الهيمنة الأمريكية أو الطموحات الإيرانية.. أيضا هناك العديد من المنظمات الدولية التي تعارض وبشدّة امتلاك أي من الدول للأسلحة النووية.. وتنادي الى جعل العالم كله خاليا من اسلحة الدمار الشامل.

في المقال يذكرنا الكاتب انه توقع بعد

■ اود الرد على مقالة الاستاذ عبيد

السنثار قاسم في 14/4 تحت عنوان «همالة العرب ام اطماع ايران، والتي يحاول فيها الدفاع عن حق ايران في امتلاك القوة النووية أسوة بإسرائيل وان خوف الانظمة العربية من امتلاك ايران لهذه القوة لا مبرر له وان مصلحة الشعوب والامة فوق كل اعتبار.

اولا.. اود ان ابين للقارى الكريم بأنه وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق ظهر العديد من منظمات العمل المدني في الغرب تقف ضد الحرب على العراق.. وتعمل على احياء الاحساس بالمسؤولية الدولية المشتركة لمنع حدوث صراعات جديدة.. ومحاوله حل الصراعات بالطرق السلمية قبل ان تتأزم وتشكل

من اوحى للرئيس مبارك كي يصعد رؤوسنا؟

■ صرح رئيس جمهورية مصر العربية، حسني مبارك بأن وراء الشيعية العرب إيران!! ولا ندري كيف إستدل رئيس احد اكبر الدول العربية اهمية الى هذا الموضوع وما هي احتياجاته او من الذي ساعده للوصول إلى هذه النتيجة «الهدامة»؟ ليس لشيء، يقرر ما هو ان مصادرها خارجية على ما يبدو، غير برتبة على الاطلاق، ولا يمكن ان يكون قد اكتشف هذا الامر من حي «الحسين» في مصر او من الشوارع العربية التي لا يمكن له ان يتجول فيها مع العامة من الناس، ان هذه المسرحيات لا تصب في مصلحة العرب ولا في مصلحة المسلمين بالبطي، لان كلام مبارك هذا يعتبر حلقة من عدة حلقات في سلسلة متداخلة اضافة الى لائحة المتوجسين من اوهام باتت تظهر لهم الان على انحاء شيعي، يؤرق المتورمين في المنطقة، من الذين يهتكفون في قصورهم لتحليل ما يقوله بوش، وامعان بوش، وغير مستعدين لتحليل طموحات شعوبهم بالعرزة والكرامة والاستقلال، انهم لا يسمعون، ولن يسمعوها هذه الشعوب بفضل بعدهم اصلا عن هذه الشعوب.

لقد صنفوا تعاون إيران مع المستضعفين في

لشعوبها. وواضح ان الحكومات العربية تجد اختلافا ايدئولوجيا بينها مع حماس أكثر مما تجد رهبة من الامريكان. فبينما طالب الزهار بتفعيل الالتزامات التي قطعتها الدول العربية على نفسها في قمة الخرطوم، طالبت هي حماس بتبني المبادرة العربية التي تم اقرارها في قمة بيروت، اي الاعتراف بالكيان الصهيوني.

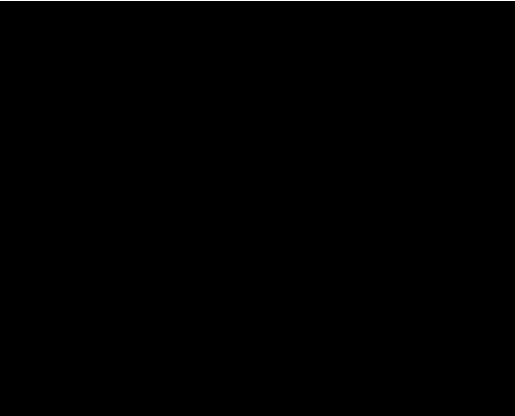
واضح انها مسامحة كبيرة ضحيتها شعب يدفع الثمن منذ ما يزيد عن 50 سنة، وواضح ايضا انها لعبة شد حبال وتجويع بطون، لعبة اتقنها الغرب وجربتها الحكومات العربية، فمادّا سيكون موقف حماس؟ هل ستضطر الى التخلي من اجل ان ياكل الشعب كسرة خبز وملعة أرز؟

أم ستدعو الشعب الى الانصراف الى الزعتر والملح وتلقن بذلك درسا آخر من دروس الصمود والتحدى؟ وأبعد لنا ان نطرح الخيار الثالث وهو ان تستجيب حماس لمطالب الغرب والحكومات العربية وتعترف بالكيان الغاصب. لكن ما هو دور الشعوب العربية؟

نعيمه هارا naima_harra@hotmail.com

نعم لقد استفادت امريكا واسرائيل من صفقات بيع الاسلحة للانظمة العربية.. ولم تكن أي من هذه الصفقات لضرب اسرائيل أو حماية القدس بل لحمايتهم من نعمة شعوبهم.. ومن عدوان بعضهم على بعض ومن المنافسة بينهم لمن يمتلك قوة عسكرية اكبر. الانظمة العربية لن تدخل في معركة خاسرة مع اسرائيل ولن تتوقف عن التعامل التجاري مع امريكا.. لانها المستفيد الاول من هذا التعامل التجاري لانه وبرغم العلاقة المجعفة التي تميز امريكا الانها هي التي ادت الى رفع مستوى معيشة الفرد في الخليج العربي الى معدلات غير مسبوقة والى سغريات هذا الفرد وتنمية مداركه، وعزوفه عن الدخول في معارك ستكون بلده الخاسر الاول فيها ولن يضحى فيها بحياة ابنائه.

احلام اكرم باحثة وناشطة في حقوق الانسان



فالشعب الجاهل ليس بإمكانه أن يحمي ديمقراطيته الوليدة، وبالتالي فهو أعجز من أن يبني ديمقراطية راسخة.

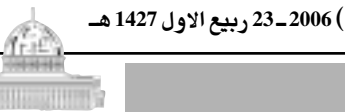
إن التعليم والثقافة، هما شرطان أساسيان لتشبيد دعائم الديمقراطية، فضلا عن استمررها، ولذلك، تسعى الديكتاتوريات إلى تجهيل الناس لتستمر في الحكم، فالعلم نور يضيء الطريق أمام الناس.

إن على العراقيين اليوم، أن يتعلموا كل ما من شأنه أن يفتح عيونهم فلا يستغفروا أو يخذعوا، كما أن على السلطة أن تهيب للشعب كل سبيل العلم، فلا تحرمه من فرص التعليم العبد، عملا بالحديث الشريف الذي يقول فيه رسول الله (ص) (اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد) فلا يقولون أحد، مالي وطلب العلم؛ فلقد كبرت عن ذلك، أو يردد المقولة (العراقية) الشهيرة (بعد ما شاب، أخذوه للكتاب) وهو، بالمناسبة، لم يبلغ الثلاثين أو الأربعين من العمر.

نزار حيدر nazarhaidar@hotmail.com

في البحث عن الحاضر التي تؤمن لهم أفضل التعليم والخبرات والتربية والبيئة الاجتماعية والنوادي الصيفية وغيرها من المناشط التي يرجو الاهل أن تزود ابناءهم بعقل سليم لجسم سليم، وفي غمرة هذا الحرص والتركيز على اللغة الانكليزية ينسى بعض الاهل أهم المدارس التي تحفظ لانباثهم ارواحهم وقلوبهم، وتعمد دنياهم ودينهم الا وهي مدرسة القرآن التي ربي فيها الرسول صلى الله عليه وسلم صحابته وخلفائه فكان المرء يأخذ عشر آيات لا يجاوزهن حتى يطبق ما فيها من أحكام فكان ان اطلق العلماء على جيلهم (جيل التلقي للتفنيذ) ومعهم المصطفى فقال عنهم خير القرون قرني كما تربى عظماء المسلمين على مائدة القرآن ينهلون من علومه وشرائعه فدانته لهم الدنيا بلا إله الا الله فأخرجوا العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد فمن جوار الأديان الى مال الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة.

ديمة طارق طهوب زوجة الشهيد - بإذن الله - طارق أيوب



صفقات اسلحة لتبذير المال وليس للاستعمال

■ تناقلت وسائل الإعلام العالمية المختلفة ما ورد حول صفقة تدور وراء الكulis بين السعودية وكل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وقد أطلق على هذه الصفقة «صفقة العصر»، لأنها تدور حول مبلغ يقدر بنحو 30 مليارا، وهي تذكرنا بالصفقة التي عقدها السعودية مع بريطانيا عام 1985 والتي أطلق عليها صفقة «اليمامة»، وقد تجاوزت قيمتها الأربعين مليار دولار، إضافة إلى عقد صيانة سنوية بقيمة مليار دولار، وتضمنت تلك الصفقة شراء 120 طائرة من نوع تورنادو وتسعين طائرة تدريب.

أما الصفقة الجديدة فهي تتعلق بطائرة «الأورفايتر»، وغيرها من الطائرات الحربية والعمودية.

ومن المعلوم أن اتفاق المملكة على الجوانب العسكرية لا يقل عن 10 ٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة كبيرة مقارنة حتى بالدول الكبرى. عند هذا الحد يبدو الأمر طبيعياً حتى لو تجاوزت نسبة الإنفاق العشرة بالمئة.. لكن السؤال هو ما هو الدافع وراء شراء وتكسيب هذا السلاح في السعودية؟ ليس من الأفضل والأجدى توجيه هذه المبالغ المليارية إلى التنمية والرفع عن مستوى المواطن؟

نقول ذلك لأننا لم نسمع عن قيام الجيش والسلاح السعودي بأي دور في الدفاع عن المملكة أو في مناصرة الشعب الفلسطيني، أو في رد الغزو العراقي للكويت أو في رد العدوان الأمريكي عن العراق. هذه الصفقات لا تخدم إلا الشركات الأمريكية والبريطانية.. فالسلاح الذي يشتري ليس له أي دور في الدفاع عن الجزيرة العربية أو نصرة القضية الفلسطينية أو القضايا العربية والإسلامية، بل إنه سيتمثل إلى خردة صدئة، ليعودون بعد ذلك إلى صفقات جديدة.

عدنان المالكي

صنعاء - اليمن

اليمن بين متخم وجائع؟

■ عندما نتكلم في مجال التوعية عن ما يدور من فساد مالي وإداري اظن اننا نحرث في الماء لأن الشعب لا يستحق كل ذلك.. ستنتزل الى الشارع لاجراء استفتاء وعلى الطبقات المسحوقة تماما ان تتكلم عن الوضع الحالي ومن هو المسؤول الاول عن كل ذلك.. نحن نتكلم لارضاء الضمير اذن.. وارضاء الضمير هذه الايام يحتاج الى ضريبة قد تكون موة بنوية قليلة.. حادثة مجهولة الهوية.. انحراف سيارة في شارع عريض عن مسارها مخلفة حادثا مروعا شات الصدمة ان يروح ضحيته السكين وتحول القضية طبعاً من خانتها السياسية إلى خانة رجالات المرور، وغيرها من علب الانتقام التي شاهدناها توزع بالمجان هنا وهناك بل ان الموضة الجديدة التي نراها اصبحت خطرا اكبر حين تغتفل القضايا للبعض بطرق بعيدة كليا عن ما يمكن ان يورط السلطة في مساءلة تلك المنظمات الحقوقية والنقابات الصحافية وغيرها حين تدخل قضية جنائية مفتعلة لذات الغرض أو أخرى مشابهة السجن.

في البلدان المتحضرة تحيل الشعوب المسؤولين الى التحقيق وتسلطهم في العملية الانتخابية، بينما وضعا في اليمن لا اشكال لذلك في هذه الحيثية كل ما في الامر اننا شعب تأخذنا كلمة وتعيدنا أخرى فرميا تناسينا الامر بعبودنا من الستين لخطاب سياسي رنان يرتله أحد القادة ومع اننا قد لدغنا من جحر واحد الف مرة الا اننا لا نزال نتألم خبيرا في وعودهم ومراهناتهم على مستقبل لن يختلف عن ماضيهم الذي حمل في بعض مراحل اضطرابا من هذه الوعود والمراهنات. ألم أقل لكم اننا شعب طيب يحسن الظن كثيرا من باب (ان بعض الظن اثم) ؟ الشعب اليمني انعكاس للحكومة اليمنية انعكاس للشعب فلا ظالم ولا مظلوم الكل ظالم والكل مظلوم مع ملاحظة ان هناك جائعا وهناك متخما.

عبد الرزاق الجمـال-اليمن aljamal2007@hotmail.com

كفاحم ضفوطا عربية

على الشعب الفلسطيني!

■ لاندرى لماذا يضغط العرب على حكومة حماس من أجل الانصراف بما لا تعترف به اسرائيل؟ فاتفاقيات اوسلو انهاها شارون وزعم أن ليس هناك اي شريك فلسطيني لسلام، أما ميايمسي بالمبادرة العربية فاسرائيل نفسها لا تعيرها أي اهتمام ولا تعترف بها، فلماذا الضغط على حماس للاعتراف بأن ليس لها مطالب في أرضها. ان الاعتراف بإسرائيل يعني التناكز ملايين اللاجئين الفلسطينيين. ثم لماذا الاعتراف بهذا الكيان الغاصب الذي جعله الاعتراف واتفاقيات اوسلو تتحکم في أراق وتفتلات الفلسطينيين؟ ان المطلوب من العرب وخاصة مصر والاردن والوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في وجه الانتراز الامريكي والاروبي ومساعدته ماليا حتى يخطى المآزق الحالي والمطلوب من المستشرقين العرب المساعدة على بناء اقتصاد فلسطيني حر يستغنى بواسطته عن العمل في أرضه المقصصة عند الكيان الغاصب. ان وصول حماس الى الحكم هي فرصة للعرب والمسلمين لتصحيح الخطا الذي وقعوا فيه بالاعتراف بهذا الكيان الغاصب. فهل من مجيب؟

حسن بن يوسف المغرب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والقضايا. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الغرض للنشر انما الطويلة تفتتثر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»